

من الأدلة على عدم جواز التوسل بالميت | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

عليكم قصتين ثابتتين في البخاري القصة طبعاً النبي عليه السلام فارق الدنيا وانتقل الى الرفيق الاعلى وهو ما كان لو تركه لانه يقول

عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة - [00:00:00](#)

وقال لا تنكحوا ازواجه من بعده ابداً بعد ما يفارق الدنيا لا تتزوج نساءك الى اخره فالنبي عليه السلام كان يوماً يشيع جنازة في

البقيع فلما رجع من الجنازة لقي عائشة داخل ام اسكرس - [00:00:18](#)

لما دخل عليها قال اتوا رأسها يعني بي صداع يقطع راسي تقطيع ورأس شو جواب المصطفى الحبيب صلى الله عليه وسلم يقول لو

كان ذاك وانا حي يعني هي تقول لي انا بموت من هالرأي الصداع ده بيموتني بيوخد روعي - [00:00:40](#)

في البخاري طبعاً لو كان ذاك وانا حي يعني لو انا بينكم بين اظهركم واسمع كلامك وادعي لك واستغفر لك لو كان ذاك وانا حي

لدعوت لك واستغفرت لك لو مت وانا حي اصلي عليك وادعو لك ينفعك هذا - [00:01:01](#)

قالت اني اراك تحب موتي ولو مت ما بت ليلتك الا وانت معرس باحدى نساءك في حجرتك تيجي بمرّة وتحطها في غرفتي في نفس

اليوم اللي انا انت تحبه موتي - [00:01:21](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال بل انا ورأته قال له اهل انا وبعدها مرض النبي مرض الموت الذي انتقل فيه الى الرفيق الاعلى من

اول يوم من هذا كان فقله لو كان ذاك وانا حي - [00:01:36](#)

يعني كنت انفعك بالدعاء والاستغفار. اذا اذا فارقت الدنيا وانتقلت الى الرفيق الان لا داعي لاحد ولا استغفر لاحد هذا روض البخاري

في الصحيح هذي قصة القصة الثانية ان كان النبي كما قلت البارحة ان قريش في مكة لما دعا عليهم رسول الله بالحق - [00:01:53](#)

بل اللهم اعني عليهم بسبع كاس يسوى وشات وجاههم الجحط كأني دخان من الجوع والظماً وجابوا سفيان يقول له انت جيت

للرحمة ما جت للاساءة. ادع ربك يفرج عنا اللي بيرضيك. فلما دعا لهم فرج الله لهم وجاء الموت - [00:02:15](#)

ويتغنى بها ابو طالب فيقول وابيض على محمد. وابيض يستسقى الغمام بوجهه. ثمان اليتامى عصمة للارامل وابيض يستسقى

الغمام بوجهه وقلت لكم على قصة الاعرابي لما دخل البارحة لما دخل وقال لي انه هلك الاموال كذا وكذا من ودعا لهم ما -

[00:02:37](#)

الخطبة ولا نزل ايديه الا والسماء ولا بالسماء قزعا. بدت السحب تتجمع من كل جهة وسال سقف المسجد واستمر اسبوع وعنكبة من

الجمعة الى الجمعة الثانية. والمطر نازل لما غرق البلاد والعباد حتى جاء اعرابي من بابه قال يا نبي الله ادع لنا قد هالكتنا المطر. ادعو

لنا - [00:02:58](#)

الله يرفع عنا ماذا يدعو ويستغث اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الجبال والاكبان والظراب وبطون الاودية واستجاب الله كشف عنه

ماذا الذي جاء فلما انتقل الى الرفيق الاعلى هل يقول لي واحد يعرف العلم او يدعي انه يعرف العلم ان جا واحد من الصحابة قالوا

له تعال استسقلنا يا رسول الله - [00:03:18](#)

نتوسل لك عشان يجي لنا مطر لا يستطيع احد ابداً في مشارق الارض ومغاربها سواء ادعى العلم او كان جهل جهل مركب ما هو

يدعي كل هذا وجاء في صحيح البخاري - [00:03:45](#)

جاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب كان اذا اقحطوا اذا اشتد عليهم ابتعد عنهم المطر مدة طويلة وصار لهم اصابهم القحط والجد يأخذ العباس عم النبي يأخذ العباس عم النبي قدام الناس ويطلعون للخلاء عشان يصلوا صلاة الاستسقاء - [00:03:59](#)
ثم يضرع عمر الى الله هو والعباس وكان من ضراعة عمري اقول يا الله. اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقينا. وان نبيك قد مات.
وانا نتوسل اليك بعمنا القعدة - [00:04:25](#)

اللي قاعد يدعي لنا ذا وانا نتوسل بعم نبيك فاسكنه فيسقون فلو كان لسة توسل بالنبي جائز ما احتاجوا ياخدوني العباس قدامهم عمر ابن الخطاب شيخ العباس وغير العباس الشيخ العباس وغير العباس. لكن من ذلة يعني لما طلع مرة عمر يستسقي ما زاد عن الاستغفار - [00:04:43](#)

بكل سور الاستغفار اللي جراها في القرآن او سمعها من رضي يتقي يستسقي بالاستغفار ولا شك ان الله يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم هذا مثال حي - [00:05:11](#)
على انه لا يجوز التوسل بذات حي بذات ميت او بذات حي او بصفة مفرد الا اذا كان الحي رجل صالح يدعو لك هذا نوع نوع من تخليه يدعي لك - [00:05:26](#)

او تتوسل كما قلت بصالح عملك انت - [00:05:41](#)